

## الغدير

[159] ونعلم أن لو لم ندن بولائكم \* لما قبلت أعمالنا أبدا منا وأن إليكم في المعاد إيابنا \* إذ نحن من أجدائنا سرعا قمنا 75 وأن عليكم بعد ذاك حسابنا \* إذا ما وفدنا يوم ذاك وحوسبنا وأن موازين الخلايق حاكم (1) \* فأسعدهم من كان أثقلهم وزنا وموردنا يوم القيامة حوضكم \* فيظمأ الذي يقصى ويروى الذي يدنى وأمر صراط الله ثم إليكم \* فطوبأ لنا إذ نحن عن أمركم جزنا وما ذنبنا عند النواصب ويلهم \* سوى أننا قوم بما دنتم دنا 80 فإن كان هذا ذنبنا فتيقنوا \* بأننا عليه لا انثينا ولا نثنى ولما رفضنا رافضيتكم ورهطكم \* رفضنا وعودينا وبالرفض نبزنا وإننا اعتقدنا العدل في الله مذهبنا \* والله نزهنا وإياه وحدنا وهم شبهوا الله العلي بخلقه \* فقالوا: خلقنا للمعاصي وأجبرنا فلو شاء لم نكفر ولو شاء أكفرنا \* ولو شاء لم نؤمن ولو شاء آمنّا 85 وقالوا: رسول الله ما اختار بعده \* إماما لنا لكن لأنفسنا اخترنا فقلنا: إذن أنتم إمام إمامكم \* بفضل من الرحمن تهتم وما تهنا ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا \* لنا يوم (خم) لا ابتدعنا ولا جرنّا سيجمعنا يوم القيامة ربنا \* فتجزون ما قلتم ونجزى بما قلنا هدمتم بأيديكم قواعد دينكم \* ودين على غير القواعد لا يبني 90 ونحن على نور من الله واضح \* فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا ظن ابن حماد جميل بربه \* وأحرى به أن لا يخيب له ظنا بنى المجد لي شن بن أقصى فخرته \* تراثا جزى الرحمن خيرا أبي شنا وحسبي بعد القيس في المجد والدي \* ولي حسب عبد القيس مرتبة تبني وخالي تميم ثم مجدي بفخره \* فنلت بذا مجدا ونلت بذا أمنا 95 ودونك لا ما للقلائد هذبت \* مديحا فلم تترك لذي مطعن طعنا ولا ظل أو أضى ولا راح واغتدى \* تأمل لا عين تراه ولا لحنا

(1) وإن موازين القصاص ولاؤكم. كذا في بعض

النسخ.